Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

خليفةً) البقرة ٣٠ (وَهُوَ الـذي جعَلَـكُم خلائفَ الأرْض) - (الانعـام ١٦٥) .

ولأجـل استخـلاف بنـي آدم في الارض سمـت منزلتهـم بـين جميع المخلوقات وشرّفهم الله وكرّمهم (ولقد كرّمنا بني آدم) (الاسراء ٧٠) فهل يجوز لخليفة الله في الأرض وقد كرمه الله أن يسجد لمن هو دونـه ، ويعبد ما هو اصغر منه شأنا ؟ وكيف يسجد بنو آدم لشيء غير الله والعالم مسخر من الله لهم (ألَمْ تَرَ أنّ الله سَخّـرَ لَكُم ما في الأرْضِ) (الحـج ٦٥) . (هُوَ الذي خَلَـقَ لكم ما في الأرْضِ جميعـاً) (البقـرة ٢٩) . (والأنعامَ خَلَقها لَكُم فيها دِفءٌ ومَنَافِعُ) (النحل ٥) . (هُوَ الذي أنزَلَ مِنَ السماءِ ماءً لكم منه شرابٌ ومنه شَجَرٌ فيه تسيمون ينبت لَكُم به الزّرع والزيتون والنّخيلَ والأعناب وَمِن كلّ الثمـرات) النحـل (١٠ - ١١) . فلبني آدم الأرض وما فيها من الشجر والخضر ومن الثمر والزهر وغيرها من المنافع والمرافق مما لا يعد كثرة ولا يحصى وفرة ، ولهم السماء وما فيها من الشمس والقمر والنجوم . (وَسَخّـرَ لَكُم الّليلَ والنهـارَ والشـمسَ والقمـرَ والنجـوم مسخـراتٌ بأمـرهِ) . (النحـل ١٢) . ولهـم البحـر وفيضانه ، والنهر وجريانه (وَهُوَ الذي سَخّرَ البحر لتأكلوا منه لحماً طرياً وَتَسْتَخْرِجُوا مِنْهُ حِلْيَةً تَلْبِسُونها وترى الفُلكَ مواخِرَ فيه ولِتَبْتَغُوا من فَضْلِهِ ولعلّكم تشكرُون) . (النحل ١٤) . والقرآن الحكيم حافل بكثير من هذه الآيات .

فدلت الرسالة المحمدية بذلك على أن موقف الانسان من هذا العالم موقف السيد الكريم مما سخر له ، وموقف المتوّج بتاج الخلافة الإلهية من كل ما هو مستخلف فيه . فالانسان مكلل بإكليل الجلال والعظمة ، لا يفوقه شيء من موجودات الكون ، والكون كله دون الانسان ، وهو نقطة